Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن الباحث ليجد عديدا من هـذه الصور فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته لأمته . وصدق الله حيث يقول :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾

* * *

* شَجاعَتُهُ : صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ

لقد كان الرسول صلى الله عليـه وسلم بالمـكان الذى لا يجهله أحد فى شجاعته . فقد حصر المواقف الصعبة ، وفرّ الكُماة والأبطال عنه غير مرة ، وهو ثابت لا يبرح ، ويُقبل لا يُدبر ولا يتزحزح !.. وما من شجاع إلا وقد أُحصيت له فرة ، وحفظت عنه حوله ، سواه صلى الله عليه وسلم !..

١ — عن أبى إسحق الهمـدانى الـكوفى ـ تابعى جليل ـ أنه سمـع البراء بن عازب يسأله رجل : أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لـكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرّ ، ثم قال : لقد رأيته على بغلته البيضاء ، وأبو سفيان آخذ بلجامها ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« أَنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ !.. أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ !.. »

قيل : فما رُئِىَ أحد يومئذ أشد منه ! .

٢ — وذكر مسـلم عن العباس رضى الله عنه ، قال :

فلما التقى المسلمون والـكفار ، وَلّى المسلمون مُدبرين !..

فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته ، وأنا آخذ بلجامها أكفها ، إرادة ألا تسرع ، وأبو سفيان آخذ بركابه !.

---

(١) شرح الشفا : جـ ١ ص ٢٥